

الفصل الحادى عشر

تنشئة المعاقين



أولاً : دور الآباء والأمهات :

لا أحد ينكر دور الآباء والأمهات في حياة الأبناء العاديين . ويتعاضد هذا الدور مع الأبناء المعاقين ، وذلك للأسباب التالية :

- ١- الآباء والأمهات هم المدرسون الأوائل لأبنائهم .
- ٢- يعرف الوالدان عن الأبناء وإمكاناتهم أكثر من المدرسين .
- ٣- يستخدم الآباء والأمهات أساليب متنوعة عن قصد أو دون قصد لتعليم أبنائهم في المراحل الأولى من حياتهم .
- ٤- يمثل الآباء والأمهات المتعلمون والواعون دعماً للبرامج التربوية التي تقدم للأبناء المعاقين .
- ٥- يمكن أن يكون الوالدان عوناً كبيراً إذا ما تم تدريبهم هم أنفسهم على مساعدة الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويتم تدريب الوالدين وفقاً للخطوات التالية :

(أ) الاتصالات المستمرة والمنتظمة مع المدرسين من خلال اللقاءات والاجتماعات والمقابلات وإجراء المناقشات والمكالمات الهاتفية وكتابة الملاحظات اليومية وتبادلها مع المعلمين .

(ب) إتاحة الفرصة للآباء والأمهات لزيارة أبنائهم فى الفصول الدراسية زيارات منتظمة ، والمشاركة فى المهام الدراسية فى الوقت المناسب .

(ج) إتاحة الفرصة للوالدين لتعلم المهارات واكتساب المعلومات

اللازمة للتعامل بشكل فعال مع أبنائهم ، وذلك من خلال النظام المدرسي نفسه الذي يتعلم من خلاله الأبناء ، ومن الأفضل أن يشركوا أبناء آخرين غير أولادهم في الأعمال الأدائية المختلفة .

(د) إتاحة الفرصة للآباء والأمهات ذوي الخبرة والمهارة في مجالات تربوية مختلفة للعمل التطوعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

(هـ) الاجتماعات الدورية الجماعية للآباء والأمهات الذين يمرون بنفس الظروف تساعدهم على تبادل الخبرات والآراء والمشاركة الوجدانية وحل المشكلات التي يواجهونها بمساعدة بعضهم البعض، مع مشاركة المعلمين والمرشدين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين ، مع تعريف الآباء والأمهات بما سوف يناقش في هذه الاجتماعات ، مع تشجيع الآباء والأمهات على طرح الأسئلة .

ثانيًا : دور الرعاية الاجتماعية :

إن الرعاية الاجتماعية تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمعوقين ، وتهدف الرعاية الاجتماعية إلى :

- ١- فهم مشكلاتهم وعلاجها والوقاية منها بطريقة علمية .
- ٢- العمل على إدماج المعاقين في المجتمع .
- ٣- العمل على إصدار التشريعات التي تضمن حقوق المعوقين في الإعداد والتأهيل والتعليم والحصول على الوظائف .
- ٤- توعية الآباء والأمهات والمجتمع المحيط بالمعوقين بمشكلاتهم والعمل على تقبلهم .
- ٥- التنشئة الاجتماعية السليمة التي تساعد على تقبل ذاته وتحمل المسؤولية .
- ٦- تفعيل دور الهيئات والمؤسسات التطوعية لمساعدة المعوقين .
- ٧- حق المعوقين وذويهم في الاشتراك في صنع القرارات التي تؤثر على مستقبلهم .

٨- أن يشعر المعوق بأنه مواطن له نفس حقوق المواطن العادي وعليه نفس الواجبات .

٩- الاهتمام بإشباع الحاجات الاجتماعية للمعوقين ، ومنها :

- (أ) الحاجة إلى احترام الذات وتجنب كل ما ينقص من قدرها .
- (ب) الحاجة إلى تحقيق الذات ، مثل الحاجة إلى الشعور بالعدل والقيمة الاجتماعية ، والحصول على المركز الاجتماعي المناسب ، واعتراف الآخرين وتقبلهم .
- (ج) الحاجة إلى الانتماء إلى أسرة وجماعة يتعاون معه أفرادها ويمدونه بالدعم والمساندة .
- (د) الاحتياجات الإرشادية ، مثل الاهتمام بالمشكلات النفسية ، والمساعدة على التكيف وتنمية الشخصية .
- (هـ) الحاجة إلى التعلم وفق أنظمة تربوية فعالة .
- (و) الحاجة إلى العلاج والرعاية الصحية والأجهزة التعويضية .
- (ز) الحاجة إلى العمل مع تهيئة سبل التوجيه المهني المبكر .

ثالثاً : دور الجماعة :

الفرد جزء من جماعة ، ينشأ فيها ويتأثر بها ، ويرى فيها ذاته ، ويتأثر باتجاهاتها نحوه ، فإذا كانت رفضاً ونبذاً تحولت العاهة إلى إعاقة يترتب عليها مشكلات نفسية واجتماعية عديدة ، وإذا كانت قبولا وتعايشا تحولت الإعاقة إلى قوة دافعة تجعله يتحدى المشكلات التي تواجهه .

إن تفهم الجماعة وتغلبها على مشاعر الرفض والنبذ والندم تحقق للمعوقين الأمن والطمأنينة .

ويؤثر أيضا الزملاء والأقران والجيران والأصدقاء على شخصية المعوق ، وبفضل إيجابيتهم وقبولهم للمعوق يتغلب على اليأس والارتباك والإحباط والخبيل .

وتؤثر الجماعة في حياة الفرد من حيث :

- ١- حرية الفرد وقدرته على التعبير عن مشاعره وآرائه وما يحول في خاطره من أسئلة وآمال وأحلام .
- ٢- اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين .
- ٣- تعديل مفهومه عن ذاته وفقاً لاتجاهات وأحكام من يحيطون به .
- ٤- اكتساب الخبرات الحياتية المتنوعة التي توجه أنشطته الحياتية ، وتكون بمثابة الطاقة الدافعة له .
- ٥- معاونة المعوق على اكتساب الضمير الاجتماعي والتفريق بين الصواب والخطأ ووضع ضوابط لسلوكه .
- ٦- تشجيع المعوق على الاستقلالية في التفكير والسلوك .
- ٧- اتباع الأعراف وقوانين الجماعة والتصرف في ضوئها واتباع توجيهاتها .

رابعاً : دور الإخصائي الاجتماعي :

للإخصائي الاجتماعي دور جوهري ليس في حياة المعوق فقط ، وإنما في حياة أسرته أيضاً من أجل التكيف مع الإعاقة ، ويتلخص دوره فيما يلي :

- ١- مساعدة الأسرة على تقبل المعوق واحترامه والتخلص من مشاعر النقص والدونية .
- ٢- تعديل مفهوم الأسرة نحو الإعاقة ومساعدتهم على التخلص من الشعور بالذنب .
- ٣- تعريف الأسرة بكافة الهيئات المعنية برعاية المعوقين وأسرههم .
- ٤- مساعدتهم في المشاركة في التنشئة التربوية والصحية والاجتماعية والنفسية للابن .

- ٥- مساعدة المعاق على التكيف مع نفسه ومع مجتمعة وإقامة علاقات إيجابية مع المحيطين به .
- ٦- تعريف المعوقين بشخصيات معاقة فلة حققت نجاحات معروفة في المجتمع لتكون نماذج يحتذون بها .
- ٧- مساعدة المعوق على تكوين الصداقات الناجحة ، فذلك يث الثقة في نفسه .
- ٨- الاستعانة بوسائل الإعلام والنوادي الثقافية والرياضية والجمعيات الأهلية للتوعية بمشكلة الإعاقة وكيفية التغلب عليها .

خامساً : دور المعلم :

- يلعب المعلم دوراً لا يقل أهمية عند دور الأسرة ، ويقع على عاتق المدرس المهام التالية :
- ١- تحديد طبيعة الإعاقة وتفهم أبعادها النفسية والجسمية وأثرها على عملية تعليم الطفل .
 - ٢- تحديد المستوى التعليمي للطالب ونقاط الضعف والقوة في إمكاناته وقدراته .
 - ٣- تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمه وإكسابه السلوكيات الاجتماعية المطلوبة .
 - ٤- تحديد طرق التدريس الأكثر ملاءمة لحالة كل طالب ، أي تفريد التعلم بما يناسب كل حالة .
 - ٥- تحديد مبادئ التعلم الأساسية التي يجب مراعاتها عند تعليم هذه الفئات من المعاقين .
- ويحدد المدرس نقاط القوة والضعف من خلال استمارات كالتالي :

(١) استمارة جمع معلومات

١- معلومات عامة :

- اسم الطالب :
- تاريخ الميلاد :
- الصف الدراسي الحالي :
- طبيعة الحالة :
- مستوى أدائه الحالي (بناء على الملاحظة داخل الفصل وتقارير المدرس)
.....
- هل يعرف مبادئ الحساب الأولية من جمع وطرح ؟
.....
- هل يستطيع القراءة بما يتناسب مع عمره العقلي والزمني ؟
.....
- هل ينصت للمدرس ؟
.....
- هل ينصت لزملائه ويتعاون معهم ؟
.....
- هل يتشتت ذهنه بسهولة ؟
.....
- هل يتوتر بسرعة إذا واجهته صعوبة في حل مسألة حسابية ؟
.....
- هل يفرط في الكلام ؟
.....
- هل يستطيع الاشتراك في العمل الجماعي ؟
.....

(٢) استمارة تقييم السلوك

ويمكن للمدرس أن يقيم سلوك الطالب من خلال الاستمارة التالية :

تفيد الاستمارة التالية في تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطالب ويضع المدرس دائرة على رقم (١) إذا كان الطالب لا يقوم بالسلوك ويضع دائرة على رقم (٢) ، إذا كان الطالب يقوم بالسلوك من وقت لآخر ، أو مع استمرار التحذير ، أو مع مساعدة متكررة . ويضع دائرة على رقم (٣) إذا كان الطالب يقوم بالسلوك أحياناً بمبادرة منه هو . ويضع دائرة على رقم (٤) إذا كان الطالب يقوم بالسلوك طواعية .

اسم الطالب :

الصف :

اليوم :

١- يصل الطالب إلى الفصل في الموعد .

١ ٢ ٣ ٤

٢- يبدأ عمله في الوقت المحدد .

١ ٢ ٣ ٤

٣- يكمل عمله في الوقت المحدد :

١ ٢ ٣ ٤

٤- يعمل معتمداً على نفسه .

١ ٢ ٣ ٤

٥- يهتم بما يقوله المدرس وينتبه له .

١ ٢ ٣ ٤

٦- يتبع التعليمات وينفذها .

١ ٢ ٣ ٤

٧- يجيب عن الأسئلة عندما يطلب منه ذلك .

١ ٢ ٣ ٤

٨- يستمتع بالعمل الجماعي وبالاشتراك مع زملائه في الأنشطة المختلفة .

١ ٢ ٣ ٤

٩- يلتزم بدوره .

١ ٢ ٣ ٤

١٠- يلتزم بقوانين الجماعة .

١ ٢ ٣ ٤

١١- يراعي مشاعر الآخرين .

١ ٢ ٣ ٤

١٢- يحل مشكلاته دون صراخ أو مشاحنات أو عراك .

١ ٢ ٣ ٤

١٣- يلتزم بالقواعد التي تحكم الفصل والمدرسة .

١ ٢ ٣ ٤

١٤- يطلب المساعدة من المعلم .

١ ٢ ٣ ٤

١٥- يعرف عواقب أخطائه .

١ ٢ ٣ ٤

١٦- لديه رغبة في الاشتراك في الأنشطة الجديدة .

١ ٢ ٣ ٤

١٧- يتقبل المساعدة من أقرانه .

١ ٢ ٣ ٤

١٨- لديه ثقة في إمكاناته .

١ ٢ ٣ ٤

إن الاستمارة السابقة تساعد المعلم على تحديد الأولويات والتعديلات السلوكية المطلوبة .

ويقوم المدرس بتحقيق الأهداف العامة لكل مهارة . وفيما يلي أهم هذه الأهداف :

١- القراءة :

١- تحسين القدرة على النطق .

٢- يستخدم مهارة القراءة العامة .

- ٣- يستطيع القراءة بمعدل لا يقل عن ١٠٠ كلمة في الدقيقة .
- ٤- تحسین القدرة على الفهم وخاصة اللغة المكتوبة .

٢- الحساب :

- ١- يتمكن من المهارات الحسابية الأساسية .
- ٢- يستطيع أن يتعرف على الوقت والساعة .
- ٣- يستطيع حل المسائل الكلامية البسيطة .

٣- الكتابة :

- ١- تحسین قدرة الطفل على التعبير عن نفسه في جمل مكتوبة وبسيطة .
- ٢- يستطيع فهم الجمل المكتوبة .
- ٣- يستطيع استخدام أدوات الترقیم .

٤- السلوك التكيفي :

- ١- يستطيع القيام بالنظافة الشخصية الخاصة به وقضاء حاجته .
- ٢- يستطيع استخدام أدوات المائدة .
- ٣- يستطيع أن يرتدي ملابسه دون مساعدة .

٥- السلوك الاجتماعي :

- ٤- تحسین القدرة على الاندماج مع الآخرين .
 - ٥- مساعدته في التحكم في ردود الأفعال العدوانية .
 - ٦- مساعدته للتحكم في غضبه .
- كما يقع على عاتق المدرس إكساب الطالب المعوق المهارات الاجتماعية الأساسية ، ومن أهم هذه المهارات ما يلي :

مهارة (أ)

أن يستطيع الطالب تقديم نفسه للآخرين ، وذلك :

- بوجه مبتسم وصوت مبتهج .
- بالنظر إلى وجه الشخص الآخر .
- تعريف الآخرين باسمه .

مهارة (ب) : اتباع التعليمات

- الاتجاه إلى الشخص الذي يعطي التعليمات بوجه مبتسم .
- الإنصات إلى التعليمات .
- الرد عليها بكلمة : " وهو كذلك " .
- البدء في عمل ما يطلب منه .

مهارة (ج) : مقاطعة الحديث

- الاتجاه نحو المتحدثين بوجه مبتسم .
- ينتظر حتى يكون هناك وقفة في الحديث .
- يبدأ التكلم بكلمة " لا تؤاخذني " .
- ينظر مباشرة للشخص ثم يبدأ بالكلام .

مهارة (د) : المشاركة في الحديث

- الاتجاه نحو المتحدثين بوجه بشوش .
- ينتظر حتى يكون هناك وقفة في الحديث .
- يبدأ بالتعليق الذي يريد قوله .

مهارة (هـ) : المبادأة بالحديث :

- يقبل على الآخرين بوجه بشوش .
- ينظر في وجه الآخر .
- يسأل سؤالاً عن الآخر .
- ينتظر رده .
- يتكلم عن نفسه .